من تجارب المسلمين التاريخية في تعريب العلوم
دراسة تطبيقية على علم المنطق

إعـــداد

الدكتور/ سعد الدين السيد صالح(*)

المقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين الذى أنزل القرآن بلسان عربى مبين علـى النبـى العربى الذى أرسله الله رحمة للعالمين.

وبعـــــد

فأننى أوجه شكرى وتقديرى إلى السادة الأفاضل القائمين علـى الجمعيـة المصريـة لتعريـب العلـوم والتـى جـاء إنشاؤها مواكبـاً لمرحلـة فاصلـة مـن المراحل التى يمر بها الإسلام هى في أشد الحاجـة إلـى مـد يـد المساعدة مـن أبناء الإسلام من أجل تحقيق بعث إسلامي جديد. فـإن تقدم الإسـلام ونهضتـه مرهون اليوم بتأصيل فكره، ولا يمكن أن يتم هـذا التـأصيل إلا بالحفـاظ علـى لغته. تلك اللغة التى اختارها الله سبحانه وتعالى لكى تكون لغـة آخـر إرسـاله ووحيـه إلـى أهـل الأرض جميعـا، وفـي هـذا إشـارة واضحـة إلـى قيمـة اللغـة العربية باعتبارها لغة عالمية تواكب عالمية الإسلام وعموم رسالته.

وربمـا أدرك أعـداء الإسـلام هـذه الحقيقـة – فقـاموا بمحـاولات عديـدة لطمس اللغة العربية ومنها:

(*) الأستاذ بجامعة الامارات العربية المتحدة.

- الدعوة إلى العامية واعتبارها لغة رسمية بديلة عن لغة القرآن حتى تتفرق وحدة المسلمين وتنقطع الصلة بكتاب ربهم وسنة نبيهم وتراثهم.
- الدعوة إلى كتابة العامية بالحروف اللاتينية.
- نشر اللغات الأجنبية واعتبارها لغة التعليم في المدارس الرسمية والجامعات الأجنبية التى قامت بهدف التضييق على اللغة العربية.

وعلى هذا فإن أى جهد يبذل في سبيل إحياء اللغة العربية هو محاولة جادة للوقوف أمام هذه الأساليب الخطيرة التى يقوم بها أعداء الإسلام في مختلف بلدان العالم الإسلامي، وهو أيضاً حجر يوضع في إعادة البناء على أسس سليمة من أجل نهضة إسلامية مرتقبة.

وسوف يدور هذا البحث حول محورين أساسيين:

- المحور الأول ويتناول تجربة المسلمين التاريخية في مجال الترجمة والتعريب وقد عالجنا في هذا المحور:
  - دوافع حركة الترجمة وبداياتها الأولى.
  - المترجمون وطرق الترجمة.
  - عوامل ازدهار حركة الترجمة.
  - المسلمون الأوائل والطرق العلمية في الترجمة.
  - نتائج الحركة وفوائدها.
- والمحور الثانى ويدور حول دراسة تطبيقية على علم المنطق ويتناول:
  - العوامل التى دفعت المسلمين إلى نقل المنطق.
  - أسلوب انتقاله وطرقه.
  - فلسفة حركة التعريب قديماً وحديثاً.

وفي الختام أكرر الشكر للجمعية المصرية لتعريب العلوم على دعوتها الكريمة بالمشاركة في هذا المؤتمر، كما أوجه شكراً خاصاً إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة التى وافقت على هذه المشاركة وتحملت تكاليف السفر والإقامة، وذلك دعماً منها لتنمية أعضاء هيئة التدريس العاملين بها ومشاركة في تطوير الحركة الثقافية في العالم العربي.